بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الصالح في الاخرة فازهد ينفع في الدنيا
قال نعم قال وكذلك في الاخرة وعنه صلعم
انه قال من زار قبري وجبت له شفاعتي وقال
شفاعتي يوم القيمة لكل مسلم وقال رجال من
امتي لا تنالهم شفاعتي ذو سلطان ظلوم
غشوم ومارق من الدين خارج منه وان
لكل نبي دعوة واني اختبأت دعوتي شفاعة
لامتي يوم القيمة وقال صلعم من احسن
الى احد من اهل بيتي شفعت له يوم القيمة ويكون
في الجنة معي وقال صلعم ثلثة انا شفيع لهم
يوم القيمة الضارب بسيفه امام ذريتي
والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه
والمحب لهم بقلبه وقال صلعم من كذب
بالشفاعة لم ينلها يوم القيمة وعنه انه قال
اشفع لامتي حتى ينادي ربي عز وجل فيقول
ارضيت يا محمد فاقول نعم يا رب رضيت وعنه
صلعم انه قال السخا شجرة في الجنة واغصانها
متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها
قاده ذلك الغصن الى الجنة وان كان فاجرا
والبخل شجرة في النار واغصانها متدليات
في النار من تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن
الى النار وان كان عابدا ثم قال طوبى لمن
وفقه الله للسخا

كفارة الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته
وقال صلعم

المحافظة علا الوضوء المستحب

طهارة الظاهر والباطن اما تطهير الباطن فالمراد به تصفية
قلبه من الرذائل كالغل والحقد للمسلمين والحسد
والكبر والرياء وغير ذلك من مساوي الاخلاق واما
تطهير الظاهر فالمراد بتطهيره من التلوث بالنجاسات
فان المتلوث بها لا يصلح للمناجات ثم انه والعبد
مفتقر الى مولاه في كل حال وفي كل طرفة ولحظة
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وفي الحديث
ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه ابن ماجه والحاكم
وقيل الوضوء سلاح المؤمن وفيه من اصابته مصيبة
وهو على غير وضوء فلا يلومن الا نفسه والوضوء
على الوضوء نور على نور وعد اوله العبد على
الطهارة ثم يوشك ان يتلالا فيه الانوار الربانية

الاقلال عن النوم

النوم اخو الموت وهو
تضييع للعمر وتفويت الخيرات التي هي مزرعة للاخرة
فيكفي بل يزيد على الكفاية ان يقتصر على نوم ثلثي
الليل فهو ثلث العمر ويكفي تضييع ثلثه ولا ينبغي
نوم النهار ومن المقت ان ابغض الخلق الى الله لا يقوم
ولا ينبغي لمن عليه الموت النوم وهو في ذكر او صلوة
او قراءة يشوش ذلك عليه ان يغالبه بل ينام حتى يعقل
ما يقول واعلم ان النوم راحة البدن وان
المجاهدة التعب فاذا هجر العبد النوم والاستراحة
ذابت الجوارح وخفي القلب وارتفع عنه حجاب
السهوات فقال بذلك خيرا كثيرا فالحاصل
على الامر الوسط في الطعام والشراب فانه لا يشبع

شبعا مفرطا • ولا تجوع جوعا مفرطا وبذا اغلبه
قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا والاخبار
والاثار في ذم الشبع كثيرة عنه صلى الله عليه
واله وسلم اذا اشتكت فلبث الجوع برغيف وعلى الدنيا
العفا وفي هذا الخبر تحقير قدر المطعوم وعنه
صلم واله ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اكثرهم
جوعا يوم القيمة رواه ابن ماجه وغيره وعنه
صلم ليوتين الله يوم القيمة بالعظيم الطويل الاكول
الشروب فلا يزن عند الله جناح بعوضة اقرأوا
وان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا رواه البيهقي
عنه الله والبخاري ومسلم باختصار ولعظم
موقع الشبع في المضرة قيل الافات كلها مجموعة
في الشبع والخيرات كلها مجموعة في الجوع وعن
امير المؤمنين علي عليه السلم في عدة افات الشبع انها قدر
سبع وعشرين افة يقسي القلب • يضر الجسد
يذهب البها • ينسي الموت • يمحق الدين • يذهب
بالبصر • ينسي العلم • فيه ترك الادب • وركوب
المعاصي • واحتقار الفقر • ونقصان العقل
وذهاب السخا • وزيادة البخل • وثقل النفس
وزيادة الشهوات • وقلة الحيا • وكثرة
الكلام • والفضول • وحب الدنيا • وكثرة
الضحك • وقلة الاخلاص • وطول النوم • وكثرة
الغفلة • وتفرق الاصحاب • وكثرة العمر
الى غير ذلك من الرذائل • وفي الجوع محامد

تعد وهذه هي اضدادها • والشبع مانع عن العلم
والعمل واجمعت الحكما والزهاد على ان الجوع سبب
نور القلب والشبع مانع عنه • وما مرض القلب
بشيء مثل الشبع وما صحت نفس بمثل الجوع •
ينبغي للعبد ان يكون راجيا له سبحانه وتعالى
في كل حال لانه سطر الرحمة ورحمته ولطفه واحسانه
ويعلم انه ارحم به من والدته واقرب منه من [illegible]
وانه يثيب على الطاعة عند القبول فليجتهد في اصلاحها
وانه يغفر الذنوب عند التوبة فليسارع اليها
وليحسن العبد الضعيف ظنه بهذا الرب
اللطيف خاصة قرب الموت • وعنه صلم واله
لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه
وعنه صلم واله امر الله عز وجل بعبد الى النار
فلما وقف على شفيرها التفت فقال اما والله ان كان
ظني بك لحسن فقال الله عز وجل ردوه انا عند
ظن عبدي بي رواه البيهقي • ولكن من شرط
حسن الظن الاجتهاد في الطاعة والتحرز من
المحبطات • **الصبر** هو ابلغ خصال الايمان
واجلها وانفعها وكفى بقوله تعالى ان الله مع الصابرين
وبقوله صلم واله من اعطي احد خيرا واوسع
من الصبر رواه البخاري ومسلم وقال عبد الله
بن مسعود الصبر نصف الايمان وقدره فعليه
يتعصم وليصبر العبد على الطاعات وعن المعاصي

دين

وينلاق ما نزد عليه من مصايب الدنيا آلامها
وعمومها ونقص الاموال والاولاد وتلفها وعبر
ذلك بالصبر الجميل ليفوز بالاجر الجليل الجزيل
ولو لم يكن الصبر عما يحصل به عظيم الاجر لكان
اليح من الجزع واوفق منه وساخته اوسع
الشكر على العبد شكر الله على نعمه
التي لا تحصى غاية جهده بقلبه ولسانه على
الحمد اللايق وعلى ما يصل اليه من النعم بواسطة
المخلوق فمن مع شكر ايصاليين لهم بذلك الطاعة
في نفعه واعطانه لكن الشكر لله على ذلك
اوجب لانه خالق الجميع المبير للاسباب ذلك الباعث
عليه بما وعد من الثواب والمكافاة على
الاحسان وليشكر الله على ما ينسلب
عنه من الالام والغموم لان فيهما من المنافع الاخروية
ما لا يكاد يتصور لكثرته وعظمته فصار ذلك
الابتلا نعمة منه تعالى في الحقيقة ويصح مما
ذكرناه ان يشكر الله سبحانه وتعالى ويجب في
السرا والضرا والشدة والرخا وفي جميع الاحوال
وله الحمد والشكر والثنا كذلك وابلغ من ذلك
واضعاف ذلك كما يحب ويرضى وحسب ما هو
اهله جل وعلا ويجب علينا ايضا شكر من احسن
الينا وانعم علينا نعمة دينية او دنيوية

من

من نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وايمتنا ومشايخنا
وفي الدين والدنيا احق انا ومن ساير المنعمين فينبغي
ودعا الله ان يجازيه عنا بافضل الجزا ويحسن
اليه عنا بكمال الاحسان ○ الفرح هو سرور
يعتري له افعل طرب يطهر والمذموم منه
ما كان بمحبوب ودليل عدمه قوله تعالى ان الله لا يحب
الفرحين ونحوهما وان قيل الغرور والمحبة
الى الدنيا والاشتغال بها وقد قدم فيها هذا الخبر
وامثاله فكيف السبيل الى الخلاص قلت قد
ذكر بعض الصالحين ان الخلاص من هذه الامور
بان يعرف العبد ان منشاها منشعب من ثلثة
امور حب المال وحب الجاه وحب الشهوات
فاما المال فياخذ منه قدر كفايته واما الجاه
فيترك المحافظة والالتجا اليه الا ما كان منه
لاجل الدين وفي نقصه نقص له واما الشهوات
ففي الحلال غنية عن غيره فيقتصر منه على قدر
الضرورة وعلى العبد مجاهدة النفس وليس
له مع ذلك الا اعانة الله وما ذنه ولطفه ورحمته
تنبيه ليس من شرط الاخلاص في العبادة
كراهة الثنا عليها وكراهة ان يطلع عليها الناس
ان لا يريدها بالاخلاص فعل الطاعة او ترك
المعصية للوجه المشروط غير مريد للثنا على
ذلك نعم فاذا فعل الطاعة او ترك المعصية
غير مريد الثنا عليها غير مثنى عليه

فهو يخلص قطعا سيما اذا اجتهد في كتمانه من العبد
ان يجتهد فيه مع الارادة الاطلاع فلو انه خطر
بباله محبة ان يطلع عليه مع الاجتهاد في الكتم
فليس بريا من الوسواس وشهوات النفس
لا يمكن الاحتراز منها بل الواجب المدافعة وقد
دافع بتحري الكتم هذا ما لم يقع منه سبب الاطلاع
كرفع صوت بتلاوة ونحوه فان فعل ذلك قاصدا
تنبيه غيره فيصح ان ينكر على ذوي النكير
لقوله صلعم وقاله تعالى وليجدوا فيكم غلظة
وقفا على علمه النكير على ذوي النكير تواضع
عند الله تعالى ❁ **ولا ينبغي** للمومن
ان يكره الموت لقوله صلعم الموت تحفة المومن
ورد في الخبر ان العبد اذا توجه مصليا
قام الى يمينه ملك والى شماله شيطان يقول له
اذكر كذا واعزم على كذا والملك يقول له
اقبل بقلبك الى ربك فيكتب له من صلاته ما
حضر قلبه فيه فقد ينصرف وله من صلاته كلها
نصفها ثلثها ربعها الى عشرها فاذا انصرف قال
له الملك لو اطعتني لكان لك كذا وكذا هذا
معنى الخبر لا لفظه وعنه صلعم واله لا ينظر
الله الى صلوة لا يحضرها العبد قلبه فينبغي اذا
قام الى التوجه ان يستفتحه بالتعوذ من الذي
يتسلط حال الصلوة كما ذكرنا ثم يقدم على نية
الصلوة انقاظ نفسه لعظمة من يريد مناجاته

والتقرب

ط تقلب

والتقرب اليه ليدخل فيها بخاطر حاضر فيقول
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
اي صرفت وجهي الى الجهة التي امرنا باستقبالها
تعبدا لخالق السموات والارض رافع سمكها **حنيفا**
والارض وباسطها قرارا للورى حال كوني
اي مائلا بنفسي عن كل دين غير هذا الدين **مسلما**
اي مستسلما منقادا لامر ربي **وما انا من المشركين**
لغيره في عبادتي له **ان صلاتي** اي عبادتي هذه
ونسكي اي كل ما اتقرب به **ومحياي** اي حدوث
حياتي بخروجي من الجمادية الى الحيوانية
ومماتي اي خروجي بعد الحيوة الى الموت **لله**
رب العالمين اي حاصلا باقتداره **لا شريك له**
اي في عبادتي له واقتداره على محياي ومماتي **وبذلك**
امرت اي باعتقاد عدم الشريك والعلم باختصاصه
بذلك **وانا من المسلمين** اي المنقادين لامره
ثم يحمد الله الذي هداه واقدره على ذلك
وينزهه عن مقالة المشركين فيقول **الحمد لله**
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل بل هو القاهر لكل قاهر
يحضر قلبه لقصد هذه المعاني عند النطق بذلك
فانه ما امر بها الا ليتحقق معانيها ويعرف مبانيها
ثم ينوي الصلوة التي يريدها بقلبه ويقصد بفعلها

تعظيم الله تعالى والتقرب اليه امتثالا لامره واتباعه
لنبيه صلى الله عليه واله وسلم فاذا نوى ذلك افتتح
الصلوة بالاحرام فيقول **الله اكبر** وتفسيره مامر
ويستحضر نية الاحرام وهو تحريم كل فعل وقول بعد
التكبير سوى تادية ما امر به من الاذكار والاركان
ويوطن نفسه بعزيمة صادقة على استيفاء الاذكار
والاركان على الوجه الذى امر له من وجوب
وندب قاصدا معاني الالفاظ وعلى استكمال الاركان
وتادية اذكارها وعدم الانتقال عن شيء منها قبل تمامه
الصلوة

ومعاني الفاتحة

التي ينبغي استحضار ماذكره
الان **بسم الله الرحمن الرحيم** اى اشرع في القراءة المتوقع عليه
مستعينا باسم الله رب الدنيا والاخرة ورحيمهما **الحمد لله
رب العالمين** اى الثناء الحسن والوصف الجميل مختص به
مالك العالمين **الرحمن الرحيم** اى المحسن الى عباده بنعم الدنيا
والاخرة **ملك يوم الدين** اى مالك الامر يوم اجراء الامر
الاخرة **اياك نعبد** اى لا نعبد غيرك **واياك نستعين**
على تادية عبادتك لا نستعين عليها الا بك **اهدنا الصراط
المستقيم** اى ارشدنا بالطافك الى طريق رضاك
عنا وذلك الصراط **صراط الذين انعمت عليهم** وهم
المتبعون لملة ابرهيم عليه السلام **غير المغضوب عليهم**
وهم اليهود **ولا الضالين** وهم النصارى ثم يقرا
تلاوة الايات المفروضة بعد الفاتحة فاذا فرغ من الفاتحة
والسورة نوى بركوعه ان يطاطي عنقه لخالقه

فيكر

فيكر مستقلا اليه تحطا بباله حال التكبير ان الذى اريد
الخضوع له اكبر من كل كبير في النفوس ثم ياتي
بالتسبيح فيقول **سبحان الله العظيم وبحمده**
اى خضعت لله سابقا خضوعي تنزيهه وتعظيمه
وبحمده ثم تعود الى الاعتدال ناويا امتثال امر الله
فاذا اكملا اعتداله دعا بتقبل حمده في ركوعه بان
يقول **سمع الله لمن حمده** قاصدا اجابة ما شاء
عليه في صلوته من التسبيح ثم يقصد الانتقال الى اعظم
الذل للخالق بان يضع وجهه اشرف جسده على الارض
اهانة له في طلب رضاه ... فاذا استحضر ذلك كاملا
كبر ونوى الاله الاعظم من كل كبير يحق له اهانة
اشرف جسده في تلك الاهانة فاذا استكمل قصد ذلك
هوى الى ان يصير ممكنا جبهته وانفه على الارض ثم
يقصد تسبيحه مامر في الركوع الا انه يقول هنا
الاعلى الذى لا خفاء لعظمته ثم ينوي بالاعتدال ما
مر ثم ينوي تكرار ذلك الخضوع فيثني السجود
ناويا مامر ثم ينوي القيام لرب العالمين فيكبر
اي هو اكبر من كل كبير فيحق له القيام لعبادته
ثم يفعل في الركعة الثانية كالركعة الاولى
وليحذر ان تعجله نفسه وشيطانه فلا يستكمل الاركان
والاذكار على الوجه المذكور فيفوته الفضل
الموفور فاذا اراد القعود للتشهد نوى امتثال
ما شرع من النطق بهما ولم نذكرهما هنا **فاذا ادى
المصلي** صلوته على هيئة الكيفية من احضار
قلبه وقصد تلك المعاني يرجى له قبول الصلوة

ومن قبلك صلى الله فقد فاز فوزا عظيما وعظم الانابة
عليها ويعقب ... الا انجاه عن المعاصي المحبطة
لها والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء الفضل الاوفى
لعباد الخلائق الملك مومنه المهلكة الذي يحتجنها
تجنبها والذي يدركم منها غاشية عشر بعد عام

هذه خطبة حسنة للامام عز الدين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدع اللطيف الخبير الذي ابدع في تصريف
الامور بعجيب الصنع وعدل تركيب الخلق
بحسن التقويم في التقدير وزين صنعة الانسان
فاحسن عجيب التصوير وحرسه عن الزيادة
والنقصان في شكله من غير تامل ولا تفكير
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة انس بها في ظلمة الحفير واشهد ان محمدا عبده
ورسوله البشير النذير صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه واصحابه وازواجه صلوة تنجو بها
من اهوال يوم السعير ايها الناس
ان الموت قد دعاكم للرحيل ودعاكم الى الخطب
الجليل فصل به لكم حبائله مطبقة عليكم غوائله
وهو موتم الابناء ومثكل الامهات والاباء وهادم اللذات
ومفرق الجماعات شديد على الارواح باشه مر
المذاقة كاسه اذا ادارها وانتعى الشامية الحيم
فتهاوا هيه يشتمل على تام عظام
باليه وبقايا جسوم مثلا شيه

قد

قد طويت ليوا عما اكتسبوا ولم يرجعوا اذا ذهبوا اهيهات
عاقهم المعاد عن العواد وطالت عليهم الشقة لقصر
الزاد اولئك اولاد ... حيدا واحرموا ويقعدت
موتي تحت ذخايرهم ومن ارادنا الينا من ارده ومضا
ووطئ هلاك علينا داواتهم فاعملوا على مهل وكونوا
من الله على وجل ولا تغتروا بالامل ولا تركنوا الى الدنيا
فانها غدارة غرارة قد زخرفت بغرورها وفتنت بامانيها
وتزينت لخطابها فكم من عاشق لها قتلته ومطمئن
اليها خذلته فانظروا اليها بعين الحقيقة فقد كثرت
بوايقها وذمها خالقها جديدها يبلى وملكها يفنى
فاستفيقوا من رقدتكم وانتبهوا من غفلتكم
قبل ان يقال فلان عليل وفلان مدنف ثقيل فقد دعي
له الاطباء فلا يرجا له الشفاء ثم يقال قد ثقل لسانه
وخفي ... عرق جبينه وتتابع انينه وس...
نفسه وطمحت جفونه وصدقت ظنونه وتلجلج لسانه
وبكا عليه ... ثم حل به القضا وانتزعت روحه
من الاعضاء ثم يودع في حفرة مظلمة الارجاء لا يسمع
منه النداء فيصير له القبر ايها العبد المنفرد في حفرته
والمستوحش لفراق اهله واشرته القطع عنك
الاخلاء والاهلون وناى عنك الاولاد والاقربون
ثم ياتيك ملكا العذاب بامر رب الارباب
من قبل رجليك فان كان من اهل الصلوة قالت لهم
الصلوة اليكم عنه فلا سبيل لكم عليه فياتونه
من قبل راسه فان كان من اهل الصيام قال لهم
الصوم اليكم عنه فلا سبيل لكم عليه
فياتونه من قبل جسده فان كان من اهل الحج

END

نهاية المخطوطة